

## خطبة الجمعة: يوم الجمعة سيد الأيام - فضيلة أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

كلا وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها - 00:00:21 يا رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:51

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. عشر المسلمين الله عز وجل امتننا بخصائص كثيرة وفضائل جمة فكانت لهذه الامة الحفاوة والسعادة - 00:01:19

والخيرية الا وان من اعظم ما خصصنا به امة الاسلام هذا اليوم العظيم المبارك يوم الجمعة الذي اضل الله عنه اليهود والنصارى. فمن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:49 اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. اخرجه مسلم. وفي الصحيحين نحن الاخرون السابعون يوم القيمة - 00:02:09

انهم اتوا الكتاب من قبلنا. ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه. فهدانا الله له رسولنا تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد فهذا اليوم المبارك الذي ادخله الله لنا دون الامم من قبلنا - 00:02:31

فيه من الفضائل والخصائص ما ليس لغيره من الايام. فهو سيدها واعظمها شرفا. قال نبيكم صلى الله عليه وسلم فيما اخرج مسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة - 00:02:53

وفي اخره منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة انه يوم الحسنات والخيرات والبركات. وتکفير الذنوب والسيئات. قال سلمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

لا يفتقس رجل يوم الجمعة ويتنطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهن او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين فاثنين ثم يصلي ما كتب له. ثم ينصر اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين - 00:03:34

الجمعة اخرى اخرجه البخاري وفي الصحيح ايضا الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ولم يزل يوم الجمعة مجمع خير وبركة وفضل حتى صار الموت يوم الجمعة وليلتها ممتازا عن غيري - 00:03:57

وهو عالمة حسن الخاتمة بامر الله. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقام الله تعالى فتنته القبر. صحيح - 00:04:20

اخوجه احمد والترمذى في يومكم هذا يوم فضل وعبادة. وهو في الايام كشهر رمضان في الشهور. حتى ان من اهل العلم من شرع يفضل بينه وبين يوم عرفة في الفضائل والخصائص - 00:04:40

ومع ذلك كله فان يوم الجمعة انقلب عند كثير منا اليوم الى يوم بطالة وعبث ونوم طويل. تمر بنا الجمعة تلو الجمعة مرور الكرام. ولا تستشعر فظلهما او نصيب من خيرها وبركتها. بل ان من الناس - 00:04:59

من يدخل هذا اليوم للمعاصي والسيئات كونه يوم عطلة وفراغ ولا حول ولا قوة الا بالله اما نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فقد كان من هديه التام تعظيم هذا اليوم وتشريفه. وتحصيص - 00:05:22

بعيادات ليست في غيره. ولم ينزل صلى الله عليه وسلم يحضر امته ويرشدتها الى اغتنام بركة هذا يوم وادراك فضله وقد ادرك صاحبته الكرام رضي الله عنهم ان ليوم الجمعة عنده صلى الله عليه - 00:05:42

وسلم قدرها وخصوصية من خلال تمييزه يوم الجمعة عن غيره ببعض الاعمال. ومن ذلك صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر يوم الجمعة بسورتي السجدة وهل اتى على الانسان؟ السنة التي زهت - 00:06:02

فيها كثير من الناس والاغتسال يوم الجمعة من اكمل السنن حتى قال بعض اهل العلم بوجوبه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل. متفق عليه - 00:06:22

ولو لم يكن في يومكم هذا الا صلاتكم هذه لكان شرفا وفضلا وقد اعتنى الاسلام بشأن صلاة الجمعة ايماء اعتراف. وشرع لها والاجلها سننا وواجبات وحرم لاجل بعض المباحثات فصلاة الجمعة مجمع اهل الاسلام ومجلس ذكرهم وعبادتهم وتواصيهم بطاعة الله - 00:06:42

جل وعلا يتعلمون فيها سنة ويحذرون بدعة ويصححون خطأ ويهدون حائرا ويعلمون جاه ويجددون عهود الاخوة والمودة باللقاء والاجتماع. قال ربكم عز اسمه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. قال الحسن رحمة الله - 00:07:12

اما والله ما هو بالسعي على الاقدام. وقد نهوا ان يأتوا الى الصلاة الا وعليهم السكينة والوقار. لكنه السعي القلوب والنية والخشوع اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول على - 00:07:42 اعواد منبره ليتهيئن اقوام عن ودعهم اي تركهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وان من تمام عناء الاسلام بصلوة الجمعة عشر المسلمين. ما شرع لها من احكام تختص بها. فمن ذلك تأكيد - 00:08:06

لها كما تقدم والتطيب والتسوق ولبس احسن الثياب. ففي الحديث الذي اخرجه احمد وصححه ابن خزيمة عن ابي ابي داود الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة - 00:08:31

ومس من طيب ان كان له ولبس من احسن ثيابه ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد ثم يركع ان بدا له ولم يؤذني احدا ثم انصت اذا خرج امامه حتى يصلي. كانت كفارة - 00:08:51

لما بينهما وعند مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه غسل يوم الجمعة على كل محتمل. وسواء تم من الطيب ما قدر عليه اما التبشير الى صلاة الجمعة فسنة مهجورة كادت ان تموت. فرحم الله من احياها وعمل بها - 00:09:11

فان الناس لم تزل تتأخر عن صلاة الجمعة وكثير انما يحضر اثناء الخطبة او بعدها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الاجور اغراء لlama للتبرير في حضور الجمعة. فهل للراغب في - 00:09:38

به وحثه عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه اذا كان يوم الجمعة وقف الملائكة على ابواب المسجد فيكتبون الاول فالاول. فمثل المهجر الى الجمعة كمثل الذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي كبشان ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضه فاذا - 00:09:58

الامام وقعد على المنبر طروا صحفهم وجلسوا يسمعون الذكر ثم يستحب للعبد ان يستغل بالصلاوة والذكر وقراءة القرآن حتى يخرج الامام. واكمل ما يقرأ من القرآن سورة الكهف لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعةين - 00:10:27

ويجب الانصات للخطبة والاهتمام بما فيها. وجاء التحذير الشديد من ادنى انشغال عن الخطبة يوم الجمعة ان يفسد عليه جمعته في الصحيحين اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت. وزاد - 00:10:58

احمد في رواية ومن لغى فليس له في جمعته تلك شيء. وعند ابي داود وابن خزيمة. ومن لغى او قطعا كانت له طهرا. والخطب هو

حضور المتأخر. وتقديمه في الصفوف متخطيا رقاب الجالسين - 00:11:18

السابقين. اما سنة الجمعة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ركعتين بعد الجمعة. وامر من كان مصليا بعد الجمعة ان يصلى اربعها. وقد جمع اهل العلم بين الامررين بصلة الركعتين ان كانت في البيت او - 00:11:38

مع ان كانت في المسجد وليس صلاة الجمعة ظهرا حتى يصلى لها ركعتان قبلها. بل هي صلاة منفردة. ومن دخل المسجد والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين قبل ان يجلس بحديث جابر رضي الله عنه قال جاء سليمان الغطافي يوم الجمعة - 00:11:58 والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدهم يوم الامام يخطب فليصل ركعتين ثم ليجلس. وفي بعض الروايات انه سأله يا فلان هل صليت - 00:12:21

قال لا. قال قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما. يعني خفف فيهما عباد الله ان من التهاون بين بيوم الجمعة وصلاتها ما يرى من تساهل وتغريط وتأخير واهمال وكل ذلك خلاف هدي نبينا صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك التفريق اعتياد السهر ليلة - 00:12:41 حتى ساعات متأخرة من الليل. فتفوت صلاة الفجر. وفي الحديث الذي صححه الالباني افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة وربما فاتت الجمعة او حضرها متأخرا فيفوت الاجر والفضيلة. ومن ذلك الانشغال بالبيع والشراء بعد - 00:13:09 الجمعة الثاني ولو كان شراء سواك على باب المسجد. فان ذلك منهى عنه فاسعوا الى ذكر وذر بيع ومن ذلك جلوس المبكرين الى المسجد في مؤخرة المسجد. او ساحته والزهد في الصفوف - 00:13:34

للأول رغبة في اسراع الخروج. وكذلك تخطي الرقاب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل تخطى الناس يوم الجمعة وهو يخطب اجلس فقد اذيت واذيت يعني تأخرت فاتقوا الله عشرين المسلمين وعظموا يومكم هذا واستغفروا ربكم والزموا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:13:54

تصلحوا وتهتدوا بارك الله لي لكم وتقبل منا ومنكم وغفر لنا لكم ولوالدينا ولجميع المسلمين تستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:14:24 لا شريك له الحمد في الآخرة والاولى. وشهاد ان محمد عبد الله رسوله وصفيه وخليله الله ربى وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد عشر - 00:15:06

مسلمين فان الجمعة خير ايام الدنيا. مشهد من المشاهد مما لا تصف عظمته الالسنة وشعير جليلة من شعائر الاسلام. ومظهر رائع من مظاهره العظام. يجب على الامة ان تعتني به وان تدرك - 00:15:26 كفظائل الاول من اجل فضائل يوم الجمعة وخصائصه تلك الساعة الالهية الجليلة. والمنحة الربانية عظيمة التي يغمر فيها العباد بالفيض الالهي وكرم الكريم سبحانه. انها ساعة الاجابة التي قال عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم - 00:15:46

وهو قائم يصلى يسأل الله شيئا الا اعطاه. وقال بيده يقلدتها صلى الله عليه عليه وسلم متفق عليه اما موضع هذه الساعة من هذا اليوم المبارك فهو امر شغل علماء الامة سلفا وخلفا ولهم في ذلك اقوام - 00:16:18

ارجحها بالدليل قوله. الاول انها من جلوس الامام الى انتهاء الصلاة لحديث ابي موسى رضي الله عنه مرفوعا هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة. اخرجه مسلم. والآخر - 00:16:41

انها اخر ساعة بعد العصر يوم الجمعة. وهو ارجح القولين. قال الامام احمد اكثرا احاديث في الساعة التي يرجى فيها اجابة الدعاء انها بعد صلاة العصر. ومن ذلك ما اخرج ابن ماجة من حديث عبد - 00:17:00

بن سلام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي ساعة هي؟ قال اخر ساعة من ساعات النهار قلت انها ليست ساعة صلاة. قال بل ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس لا يجلسه الا الصلاة فهو في صلاة - 00:17:20 الا فليطرق الفقير باب الغني والمحتج بباب الكريم وكثنا كذلك فهنيئنا لعبد وفقه الله لباب الدعاء فاصاب ساعة الاجابة. لنتكتشف عنه الكروب وتزول الهموم. وتقضى ديو وتيسير الامور. فمن ذا الذي حرم فضل الغني الكريم جل في علاه. واعلموا رعاقم الله ان من -

ولاعمالكم واذكراها ومن اعظم قربكم وطاعاتكم الصلاة والسلام على نبيكم صلى الله عليه وسلم توصى في هذا اليوم العظيم فعن اوس بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم - [00:18:12](#)

يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي. حديث صحيح اخرجه احمد واصحاب السنن. قال ابن القيم رحمه الله - [00:18:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانام. ويوم الجمعة سيد الايام. فلصلاة عليه في هذا اليوم مزيد ليست لغيرها مع حكمة اخرى. وهي ان كل خير نالته انته في الدنيا والآخرة. فانما - [00:18:53](#)

على يده فجمع الله لامته بين خير الدنيا والآخرة. فاعظم كرامة تحصل لهم فانما تحصل يوم الجمعة فان فيه بعثهم الى منازلهم وقصورهم في الجنة. وهو يوم المزيد لهم اذا دخلوا الجنة. وهو يوم - [00:19:13](#)

لهم في الدنيا ويوم يسعفهم الله بطلباتهم وحوائجهم. ولا يرد سائلهم. وهذا كله ان ما عرفوه وحصل لهم بسببيه وعلى يده صلى الله عليه وسلم. فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه - [00:19:33](#)

صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته انتهي كلامه رحمه الله. وربكم قد قال وفي كتابه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم - [00:19:53](#)

فصل وسلم وبارك على عهلك ورسولك محمد عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربى وسلم وبارك عليه بعد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم صلي عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. وصحابته الغر الميامين - [00:20:13](#)

والتابعين لهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عننا معهم والحقنا برکبهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيده. ونعود بك يا رب من كل شر انت اخذ بناصيتي - [00:20:33](#)

نسألك يا ربى سؤال الفقير المحتاج وانت الغني الكريم يا ربى انت القوى ونحن الضعفاء. انت الغني ونحن الفقراء نسألك يا رب فواتح الخير وحوائمه وجوانمه واوله وآخره وظاهره وباطنه. ونسألك - [00:20:53](#)

العلا من الجنة يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربيانا صغارا. اللهم ارفعك الجنات درجاتهم وكفر سيناتهم واجمعنا بهم وازوجنا وذرياتنا في جناتك جنات النعيم. الها وخالفنا - [00:21:13](#)

نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلي ان تجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم موتانا واسفي مرضانا واهدنا وتقبل منا يا - [00:21:33](#)

يا قيوم اللهم انا نسألك من برkat هذه اليوم وخيراته وفضائله ما اعددته لعبادك الصالحين. اللهم اجعلنا افي خيرة عبادك الملازمين لفضلك وجودك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم وفق وايد بالحق امامنا وولي امر - [00:21:53](#)

خادم الحرمين بكل خير وهدى وسداد ورشاد يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - [00:22:13](#)

الله - [00:22:33](#)